دور التعليم الالكتروني في مواجهة جائحة كورونا "دراسة ميدانية إحصائية لطلبة ومدرسي ثانوية أبي أيوب الأنصاري الإسلامية"

م.م. عزام علي جاسم
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
ديوان الوقف السني

م.م. علاء الدين ميسر أحمد
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
ديوان الوقف السني

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني جائحة كورونا. دراسة ميدانية

الملخص:

تناولت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لمشكلة البحث في هذه الدراسة، حيث تم تقييم واقع التعليم الألكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة والمدرسين، وذلك من خلال استبانة مكونة من (26) فقرة لتقويم دور التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب والمدرسين في الثانوية قيد الدراسة، وتم توزيع الإستبانة على عينة الدراسة المتكونة من (40) طالب و (20) مدرس. تناولت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية أولها: ايجابيات التعليم الالكتروني، والثاني: تفاعل الطالب (أو المدرس) مع التعليم الالكتروني وثالثها :سلبيات التعليم الالكتروني. وتبين من خلال النتائج أن المحور الأول حاز على أكبر نسبة قبول لدى الطلبة يليه المحور الثاني ثم الثالث، بينما حاز المحور الثاني على أعلى نسبة موافقة لدى المدرسين يليه المحور الاول ثم الثالث. ولوحظ إتفاق كل من الطلبة والمدرسين على أن التعليم الألكتروني يخفف من أعباء ومشقة العملية التعليمية، ولكن عملية الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني كانت غير مستساغة لدى كل منهم. ورأى معظم الطلبة أن التعليم الإلكتروني يتمتع بالإيجابية مقارنةً بالتعليم التقليدي، بعكس وجهة نظر مدرسي الثانوية الذين يرون غير ذلك، كما اتفق كل من الطلبة والمدرسين على كثرة المشاكل والسلبيات التي تعيق العمل بنظام التعليم الالكتروني في الوقت الحالي، كما بيّنت النتائج اتفاق كل من الطلبة والمدرسين على ضعف تفاعل الطلبة مع الدرس الالكتروني، مع ملاحظة أن 65% من الطلبة كانوا يؤيدون تفاعلهم مع فقرات المحور في الاستبانة، وإن كان المحور مرفوض إحصائياً. وأوصت

الدراسة بضرورة تفعيل الدورات التعليمية وبمستويات متعددة لبرامج التعليم الالكتروني لكل من المدرس والطالب، بحيث لا يكون التعليم الألكتروني أمراً طارئاً في حياة الطالب أو المدرس.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-1 مشكلة الدراسة: لوحظ أثناء أزمة كورونا، توجُّه غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل جديد ومؤقت لضمان استمرار العملية التعليمية، ورغم المزايا الجيدة للتعليم الإلكتروني فإن فعاليته كبديل مناسب للطرق التقليدية للتعليم كانت محدودة نوعاً ما وذلك لضعف الاستعداد من قبل المؤسسات التعليمية (بما فيها الطلاب والمدرسون) في التأقلم مع هذا النوع الجديد من التعليم، وما هي التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني. وقد لوحظ وجود عوائق في تطبيق التعليم الالكتروني مثل تدني جاهزية شبكة الاتصال السريع، وضعف التدريب والتأهيل لدى الطلبة والمدرسين، وضعف البنية التحتية للاتصالات في العراق، و عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسئولين عن العمليات التربوية. وفي دراسة ميدانية اجراها الباحث "علي وليد حازم" في عدد من اقسام كلية الحدباء في نينوى شملت عدداً من اعضاء الهيئة التدريسية، حدّد خلالها الباحث خلاصة لما توصل اليه من نتائج حول اهم معوقات التعليم الالكتروني وكانت النتائج وفقا لهذا الجدول[1]:

معوقات تطبيق التعليم الالكتروني	الاهمية النسبية للمعوقات
المعوقات التقنية	%60
المعوقات المالية	% 75
المعوقات البشرية	% 75

أهمية الدراسة: لقد أثارت قضية التعليم في زمن كورونا العديد من التحديات والمعوقات، وفرضت على مختلف النظم التعليمية تغيير مسار العملية التعليمية بالطرق الاعتيادية، وتناولت الكثير من الدراسات تأثير الإغلاق التام والجزئي للمنظومة التعليمية على جودة التعليم مقارنةً بالتعليم الالكتروني. وفي ظل انتشار وباء كورونا (Covid-19) وكتدبير احترازي لحماية الطلبة، طُبّقت منظومة التعليم عن بعد لكافة الطلبة من خلال المنصات الإلكترونية، وتمّ تفعيل عملية التعليم عن بُعد بجميع المدارس والمؤسسات التعليمية لضمان استمرارية العام الدراسي. إنَّ التعليم الألكتروني يتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم من

خلال عرض كامل للمحتوى التعليمى للمقررات والدروس باستخدام آليات اتصال حديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة بما تتضمنه من عناصر الكتابة والصور والموسيقى والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة وغيرها، وهناك أيضا الوسائط الفائقة وهى برامج تعتمد على الانتقال من وسيط إلى وسيط أخر لتقديم المعلومة بشكل أعمق وأكثر تفصيلا ، هذا بالإضافة إلى استخدام الإنترنت لتداول المعلومات فى المجال التعليمي والتدريسي وإتاحة استخدامه عبر الهاتف المحمول في أي مكان. كل هذه الإبتكارات التكنولوجية التعليمية الجديدة تسمح للمعلم بالإلقاء والنقاش والمحادثة الحية مع طلبته من مختلف الأماكن مع إمكانية نقل وتداول المعلومات بين المعلم والمتعلم بأشكالها المختلفة. وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى تفاعل الطالب والمدرس مع التعليم الالكتروني، وهل كانت الدروس الالكترونية كافية في ايصال المادة المنهجية بنفس الكفاءة التي في التعليم التقليدي؟ وماهي السلبيات والايجابيات المستفادة من تجربة التعليم الالكتروني في زمن الجائحة[2].

2-1 أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى الإجابة عن المحاور الآتية :

1- ايجابيات التعليم الالكتروني .
2- تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني .
3- تفاعل المدرسين مع التعليم الالكتروني .
4- سلبيات التعليم الالكتروني.

3-1 حدود الدراسة : لهذه الدراسة ثلاثة حدود :

1- الحدّ المكاني: ثانوية الصحابي الجليل (أبي أيوب الأنصاري) الإسلامية في مدينة الموصل.
2- الحدّ البشري: جميع مدرسي الثانوية البالغ عددهم (20) مدرساً، مع طلاب المراحل (الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة) والبالغ عددهم (40) طالباً .
3- الحدّ الزماني: تمت المباشرة بالدراسة في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي (2022 – 2023) للفترة ما بين (1-15) آذار 2023.

4-1 تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة :

1- **التعليم الالكتروني (E-Learning):** هو نظام حديث للتعليم يُقدّم للمتعلم أساليب وطرق تعليمية تعتمد على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. تُعَرِّف الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) التعلم الإلكتروني بأنه مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي تعتمد على الأنترنت والكومبيوتر والصفوف الإفتراضية والتعاون الرقمي كأساس للتعلم، إذ يمكن نقل المحتوى التعليمي من خلال الإنترنت، وأشرطة تسجيل صوت وصورة،

والبث عن طريق الأقمار الصناعية، والتلفزيون التفاعلي، والأقراص المضغوطة. ويتميز بعملية تعليمية لا ترتبط بمكان معين ولا تحتاج لمقومات التعليم التقليدي، والتي تتطلب الحضور المستمر وضرورة الذهاب إلى مكان تلقي العلم. إنّ هذا النوع من التعليم كان موجودا قبل جائحة كورونا ولكن ليس على نطاق واسع، والذي ساعد عليه هو التقدم الكبير في توفر شبكة وبرامج الإنترنت، حيث تمت الإستعانة به في جميع المداس بعد إنتشار فيروس كورونا من خلال توفر التكنولوجيا الحديثة اللازمة لهذا النوع من التعليم مثل شبكة الانترنت والحاسوب وغيرها . أما تعريفنا الإجرائي للتعلم الإلكتروني فهو: " مجموعة واسعة من العمليات والتطبيقات التي تعتمد على وسائط إلكترونية متنوعة في إيصال محتوى ما سواءً أكان ذلك متزامناً أم غير متزامن، مع وجود التفاعل لتوفير بيئة تعلميه ناجحة" .

2- **جائحة كورونا :** وتسمى أيضاً (كوفيد-19) وهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس (كورونا-سارس- 2). و "كورونا" هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والذي أعلنت عنه أنه جائحة عالمية. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة خاصة عند الأطفال والشباب ولكن عند كبار السن قد تكون الحالات اكثر خطورة. وقد ظهر هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في مدينة (ووهان) بجمهورية الصين الشعبية، وانتشر بشكل سريع في العالم حيث تم تسجيل مئات الملايين من الإصابات في أكثر من 180 دولة كانت الولايات المتحدة الامريكية من أكثرها تضرراً بهذا المرض[3]. أما تعريفنا الإجرائي لجائحة كورونا بصفتها أحد الأمراض المعدية الحديثة التي تسببت بظاهرة منع التجوال العام مما أدى الى توقف كافة مؤسسات الدولة عن العمل بما فيها المؤسسات التعليمية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

2-1 المقدمة:

في ظل أزمة كورونا حدثت الكثير من التغيّرات والتحوّلات والتي من أهمها إبقاء الطلاب في منازلهم وعدم حضورهم إلى المدارس أو الجامعات والاكتفاء بالتعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد"، حيث وجد الطلاب أنفسهم في معظم دول العالم مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التقنية الحديثة. وبعد أن كانت المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم

الإلكتروني كنوع من العوامل المساعدة في التعليم وأسلوب جديد في زيادة الخيارات التعليمية لمن يرغب في التزود تعليمياً أو تدريبياً، أصبح اليوم ضرورة ووسيلة لتمكين الكثير من الطلاب من إكمال مناهجهم الدراسية بعد صعوبة الذهاب إلى المؤسسات التعليمية أثناء فترة جائحة كورونا على وجه الخصوص.

وهنا كان لزاماً على الكوادر التعليمية والتدريسية تهيئة طرق المباشرة بالتعليم الألكتروني واستخدام البرامج والتطبيقات الألكترونية التي تمكنهم من التواصل مع الطلبة، مع ملاحظة أن التعليم الألكتروني كان يجب أن يكون جزءا من خطط التعليم قبل جائحة كورونا، وليس الخطة البديلة الطارئة. وعلى هذا الاساس فلا بد من تقييم ظاهرة التعليم الالكتروني خلال هذه المرحلة من الجائحة وبيان ايجابياتها وسلبياتها وتأثيرها على المستوى العلمي والتعليمي لكل من الطالب والمدرس من خلال البحوث والدراسات وخاصة منها الاحصائية الوصفية.

فلا شك أن هناك تبايناً ظهر بين المدرسين في استخدام نظام التعليم الألكتروني الذي لم يعتادوا عليه، فبعضهم قد لا يجيد كثيرا استخدام الحاسوب وبعضهم الآخر لا يجيد استخدام التطبيقات الخاصة بنظام ربط الطلبة في حلقة واحدة أو داخل صف افتراضي واحد، ولا نغفل أيضا عدم تهيئة المدرسين مسبقا لاستخدام هذا النمط من التعليم الألكتروني، إذ كان من المفترض إدخالهم دورات مبتدئة ومتقدمة لهذا النمط من التعليم قبل جائحة كورونا. أما بالنسبة للطلبة ،فان هناك نسبة منهم لم يكونوا قادرين على استيعاب عملية التعليم الألكتروني بعد ولم يستطعوا التماشي معها وتطبيقها بسهولة لأسباب عديدة أهمها أن جزءاً منهم قد لا يكون يملك جهاز حاسوب وجزء آخر قد لا تتوفر لديه خدمات الانترنت باستمرار، وقد يكون هناك أكثر من طالب في العائلة الواحدة ولا يوجد لديهم سوى حاسوب واحد فقط.

لقد كشفت أزمة كورونا قلة جاهزية النظام التعليمي الألكتروني ليكون بديلاً كافياً للتعليم المباشر، إلا أنها فتحت المجال للبدء بخطوات عملية في الاستعداد لتطبيق التعليم الألكتروني في المدارس والجامعات وخاصة في ظل الظروف الطارئة، وهذه المهمة تقع على عاتق الوزارات والمؤسسات التربوية والتعليمية.

ورغم لجوء معظم دول العالم إلى التعليم الالكتروني كآلية لتخفيف التأثيرات السلبية للجائحة على المؤسسات التعليمية والعملية التعليمية، لكن لم تكن جميع الدول

على المستوى نفسه في مواجهة هذه الحالة الطارئة، وظهر في هذا السياق عدة استراتيجيات، منها [4]:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة.
- الإغلاق الانتقائي للمدارس.
- الاستعانة بمصادر التعليم عن بعد.

2-2 إيجابيات وسلبيات التعليم الالكتروني :

للتعليم الالكتروني أثناء جائحة كورونا إيجابيات كثيرة منها [5]:

1. تحقيق سلامة الطالب والمدرس بتقليل الاختلاط المسبب لانتقال المرض.
2. إستكمال الدراسة دون الحاجة إلى الخروج من المنزل ، وتوفير الوقت والجهد ومصاريف التنقل.
3. إثبات قدرة المؤسسات التعليمية على التكيف والاستمرار في ظل وجود أزمات طارئة.

ولكن مع ذلك، فقد يعاني أولياء الأمور من بعض السلبيات التي تتعلق بنظام التعليم الالكتروني والتي من بينها:

1. عدم وجود تنسيق كافي بين هيئة التدريس من جهة والطلبة أولياء الأمور من جهة أخرى.
2. الضغط على أولياء الأمور والطلاب، بحيث يجب أن يؤخذ بنظر الإعتبار كون تجربة التعليم الالكتروني هي تجربة جديدة بالنسبة لأولياء الأمور وليسوا جميعاً على نفس الدرجة من الإلمام بالتقنيات الحديثة.
3. احتمال قلة الوقت المخصص لكل مادة على شبكة الانترنت (on line)، لذا يجب إعادة النظر في تخصيص وقت كاف لتواصل المعلم مع الطلاب.
4. ضياع الكثير من الوقت أثناء الدرس في مشاكل تقنية كعدم وضوح صوت المعلم مع حدوث تقطع فيه الأمر الذي يؤثر على درجة إستيعاب الطالب.
5. عدم السيطرة على الطلاب والتلاميذ أثناء البث المباشر للدرس، لذا يجب التحكم فيهم وإيجاد طرق لتنظيم تفاعلهم خلال البث حتى يتم التأكد من تحقيق النظام والمشاركة للجميع في التفاعل مع الدرس والمدرس.
6. عدم إلتزام بعض التلاميذ والطلاب بقواعد الإنضباط أثناء البث، وهنا يجب أن يكون للأباء والأمهات دور، حيث يجب مراقبة سلوك أبنائهم أثناء البث وحثهم على الإلتزام بالهدوء وإتباع قواعد الإنضباط حتى لا يحدث تشويش أثناء الدرس الالكتروني.

7. صعوبة التقييم والامتحانات بسبب ظروف الجائحة والتأكد أن المؤدي للامتحان هو الطالب نفسه وليس أي شخص آخر.
8. تحميل العبء الأكبر على أولياء الأمور والطلاب وهو أمر يحتاج للموازنة وبخاصة أن تجربة التعليم عن بعد مع طلاب المدارس تجربة حديثة ويوجد بها تحديات عديدة يجب الإنتباه إليها.
9. قلة خبرة بعض الطلاب بالتقنيات الحديثة وبالتالي حدوث كثير من المواقف التي قد تُحوّل خط سير البث المباشر للدرس وتتسبب في ضياع الوقت، وهنا يجب على أولياء الأمور مراعاة ذلك لكي يتوفر للجميع بث مباشر دون أي توقفات.

3-2 **العوامل الأساسية للتعليم الألكتروني :**

يتطلب التعليم الالكتروني بعض العوامل الأساسية منها :

1. شبكة إنترنت قوية .
2. الإلمام بالجوانب الأساسية للتكنولوجيا والقدرة على إستخدام التقنيات الحديثة.
3. معرفة كيفية التعامل مع الإنترنت المتقدم.
4. التنسيق بين جميع أطرافه.

كما أن هنالك عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعليم الإلكتروني منها[6] :

- **الوسائل التعليمية:** فاختيار الوسائل التعليمية يشكل تحديا أساسيا في التصميم التعليمي الإلكتروني، لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمُساهِمين لا كمُتَلقّين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً كبيراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل مادة، فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة ليست بالأمر اليسير.
- **تغطية الاحتياجات وتنويع أنماط التعلم:** إن مسؤولية المعلم هنا أن ينوع وسائله لتغطي الاحتياجات المختلفة للطلاب، فالتركيز على التحدث من طرفه طيلة وقت الحصة التعليمية قد يكون مناسباً للطلبة الذين يفضلون الاستماع (السمعيّين)، لكنه مضجر للبَصريّين والحركيّين، وهنا يحتاج المعلم إلى أن يختار البرامج والتطبيقات المناسبة لتجهيز "تركيبة" من المواد التعليمية تتماشى مع الأنماط المختلفة من الطلبة.

- **جاهزية المعلم**: لقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة، ومما لا شك فيه أنهم سيواجهون تحدياً كبيراً وهو مدى مواكبة طلابهم لتكنولوجيا التعليم الالكتروني وتفاعلهم معها.
- **توفر التكنولوجيا**: يعدّ توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني، وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي، فتَوفُّر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحُزَم الإنترنت، كل منها يُعدّ تحدياً بذاته، فقد يتوفر للطالب (أو حتى المعلم) الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. وهنا لا بد للمعلم من أن يعرف أوضاع طلابه جميعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة لهم، فمثلاً إذا كانت المشكلة تتعلق بعدم توفر حزم كافية لدى الطلبة فهنا يمكن تحضير المواد بأحجام صغيرة أو متوسطة، وقد يكون من الأفضل أيضا تقليل استخدام الفيديو في اللقاءات المباشرة أو استخدامها لوقت قصير.

4-2 مقومات نظام التعليم الألكتروني:

لقد أظهرت جائحة كورونا الحاجة إلى نظام تعليمي جديد يكون قادرا على مواجهة التحديات، والتي من بينها الكوارث والأزمات، وهذا النظام يقوم على افتراضيات أساسية أهمها[7]:

أ- التوجه نحو زيادة الاستثمارات في تنمية وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، خاصة في المناطق الريفية والفقيرة.

ب- إعادة تعريف دور المعلم في مجال التعليم الالكتروني.

ج- تجاوز مفهوم التعليم المتاح في المدارس إلى مفهوم جودة التعليم المقرون بتعديل وتطوير المناهج، وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات لإدارة المناهج الدراسية وفقاً لنظام التعليم عن بعد.

د- تطوير المهارات العلمية، وتعزيز الإبداع، والعمل التعاوني، والقدرة على التواصل والعمل في مجموعات والانفتاح على العالم والثقافات الأخرى.

هـ- الاستعانة بالبث الإذاعي والتليفزيوني فيما يسمى بالتعليم المزيج، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إعادة تفعيل القنوات التعليمية وتطوير برامجها لتصبح عالية الاستقطاب متعددة الوسائط، والتنسيق مع الجهات المانحة ورجال الأعمال لتوفير أجهزة حاسوب شخصية بالتقسيط للطلبة والمدرسين.

و-عقد الاتفاقيات والشراكات مع بعض المدارس والجامعات المتقدمة لتوفير برامج التدريب والتعليم عن بعد، وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات مما يساهم في تطوير ورفع المستوى العلمي والعملي لأعضاء الهيئة التدريسية.

ز- خلق الحافز لدى المتعلم، وتطوير الثقافة الداعمة للتعليم الإلكتروني، والتخطيط الجيد لليوم الدراسي، وتنظيم البرنامج التعليمي، والاهتمام بالمؤثرات الصوتية والمرئية.

5-2 العلاقة بين التعليم الالكتروني ومرض كورونا :

برزت أهمية التعليم الالكتروني بشكل كبير أثناء جائحة كورونا بسبب اجراءات العزل ومنع التجوال التي فُرضت على المجتمع. وقد وفّر التعليم الالكتروني امكانات جيدة لغرض استئناف العملية التعليمية اعتماداً على الانترنت والتقنيات التي توفر التواصل والتعاون بين المدرسين والطلبة. لذا فقد ساهمت تكنولوجيا التعليم الالكتروني في التعامل مع التغيّرات التي طرأت على العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا والتي اجبرت المدارس والمؤسسات التعليمية على التحول الى نظام التعليم عند بُعد[8].

الفصل الثالث : منهجية وإجراءات الدراسة

3-1 منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لمشكلة البحث في هذه الدراسة. يُعرف المنهج الوصفي في البحث العلمي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية للظاهرة المدروسة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة، كما يعتبر المنهج الوصفي استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، وهو أيضاً أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف ظاهرة أو مشكلة محددة ويقوم الباحث العلمي من خلال الأسلوب الوصفي بتحليل الظاهرة تحليلا دقيقاً. والتعريف الاجرائي للبحث الوصفي من خلال اتباعه المنهج المسحي "وهو أول نوع من أنواع البحث الوصفي"، حيث قام الباحث بدراسة الظاهرة ولا سيّما مشكلة البحث ضمن بيئة معينة وكذلك مجتمع معين، وذلك من أجل الحصول على المعلومات وكذلك تحليلها بالإضافة إلى إظهار النتائج المرجوّة من الدراسة. يجدر بالذكر بأن البحث العلمي الذي يتبع هذا النوع من المنهج الوصفي، يسمى البحث العلمي الوصفي[9].

ويُعَدّ هذا المنهج هو الأفضل ملائمة لأغراض هذه الدراسة حيث تم جمع البيانات بطريقة مباشرة من عينة الدراسة، ومن خلال تكرارات القبول أو الرفض لدى أفراد العينة تم احتساب قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها مع قيمة مربع كاي الجدولية للتوصل الى القرار النهائي بقبول أو رفض فقرات الإستبيان عند مستوى معنوية 0.05. ويُعرف مربع كاي (Chi Square)بأنه توزيع احتمالي مستمر يعتمد حساب القيمة الاحتمالية على القيمة الإحصائية المحسوبة، ومن ثم افتراض صحة فرضية العدم (الاستقلالية). يتم حساب احتمال الحصول على قيمة أكبر من أو تساوي تلك القيمة المحسوبة اعتماداً على توزيع مربع كاي ونظراً لصعوبة حساب القيمة الاحتمالية يدوياً يفضل الاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي للحصول على القيمة الاحتمالية[10]. غالبًا ما يُشار إلى اختبار مربع كاي على أنه اختبار فيشر الدقيق، ويسمى أيضاً اختبار (χ^2) وهو اختبار إحصائي يستخدم لفحص البيانات الفئوية. يعد اختبار chi-square طريقة إحصائية لتحديد الفروق بين ما كان متوقعًا وما شوهد في فئة واحدة أو أكثر، ويستخدم الباحثون هذا الاختبار اللامعلمي لمقارنة المتغيرات الفئوية ضمن نفس العينة السكانية. كما أنه يساعد في التحقق من أو توفير معلومات أساسية عن عدد التكرارات. إنّ التعريف الاجرائي لمربع كاي أو الفكرة الأساسية وراء الاختبار هي فحص قيم البيانات الفعلية لتحديد ما يمكن توقعه إذا كانت الفرضية الصفرية صحيحة.

أما المعنوية (significancy) وتسمى أيضاً الدلالة الإحصائية أو الأهمية الإحصائية هي وصف لنتيجة تجربة أجريت عندما تكون القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة، وهي احتمال إيجاد انحراف معين عن الفرضية الصفرية أو انحرافًا أكثر تطرفًا في عينة. فعند القيام بإجراء علمي جيد فإنه غالباً ما يتم اختيار مستوى الدلالة قبل جمع البيانات، وعادةً ما يكون هذا المستوى 0,05. يمكن أيضاً استخدام مستويات دلالة أخرى مثل 0.01، وذلك حسب مجال الاختصاص والاستخدام. إذا كان المقصود وجود علاقة معنوية (في حالة استخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية) فيمكنك المقارنة بين القيمة الاحتمالية ومستوى المعنوية (الدلالة) المحدد للاختبار ($\alpha \leq 0.05$) فإذا كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى المعنوية نرفض فرضية العدم والذي يعني وجود دلالة أو معنوية أي علاقة ذات دلالة إحصائية أو علاقة معنوية إحصائياً، وغالبًا ما يشار إلى الدلالة الإحصائية بالقيمة (p)اختصار لـ "قيمة الاحتمال- p value"[11]. والتعريف الاجرائي للدلالة الاحصائية هو القيمة

الاحتمالية التي توضح مدى قبول أو رفض البيانات الاحصائية في ظل بعض الفرضيات الصفرية حيث يتم رفض الفرضية الصفرية إذا كانت $p \leq 0.05$.

2-3 **إجراءات الدراسة** :

بغية تحقيق أهداف الدراسة، تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية ومن ثم اختيار عينة ممثلة له، وفيما يلي وصف لإجراءات الدراسة :

أولاً : مجتمع الدراسة : يقصد بالمجتمع جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة محور الدراسة، فهو مجموعة كاملة من الأفراد او البيانات التي يرغب الباحث في دراستها، وتم تحديد مجتمع هذه الدراسة بطلاب ومدرسي ثانوية الصحابي الجليل (أبي ايوب الأنصاري) الاسلامية في مدينة الموصل.

ثانياً : عينة الدراسة : العينة جزء من المجتمع الذي يتم تطبيق الدراسة عليه، يتم اختيارها بشكل عشوائي من قبل الباحث بهدف الحصول على البيانات اللازمة للوصول الى النتائج المرجوّة من دراسته، وقد تم اختيار عينة هذه الدراسة بشكل عشوائي حيث بلغ قوامها (40) طالب ثانوي و (20) مدرس.

ثالثاً : وصف أداة الدراسة : تم تصميم الأداة إعتماداً على عدة دراسات أهمها دراسة للباحثة (خولة مهدي طالب [12]) من خلال استبانة مكونة من (26) فقرة[1] لتقويم دور التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب والمدرسين في الثانوية قيد الدراسة تناولت ثلاثة محاور رئيسية هي :

1- ايجابيات التعليم الالكتروني، ويشتمل على (8) فقرات.
2- تفاعل الطالب (أو المدرس) مع التعليم الالكتروني، ويشتمل على (9) فقرات .
3- سلبيات التعليم الالكتروني، ويشتمل على (9) فقرات .

رابعاً : صدق أداة الدراسة : يقصد بصدق الأداة أن مقياس الأداة يتضمن فقرات على صلة بالمتغير الذي يُراد قياسه، فضلاً عن تنوع الفقرات واتّساقها وكيفية صياغتها ومدى وضوحها بالإضافة الى الدقة والموضوعية ومدى مناسبتها بوصفها أداة لقياس الغرض الذي وضعت من أجله[13].

ولغرض التوصل الى الصدق الظاهري[2] تم تحليل الإجابات عن الأسئلة الموجودة في الإستبانة (بـ نعم ✓) أو (لا ✗) باستعمال النسبة المئوية واختبار مربع كاي لتحديد قبول أو رفض كل فقرة من فقرات أداة البحث، من خلال الاعتماد على نسبة (75%) كحد أدنى

للقبول وبقيمة مربع كاي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) وبدرجة حرية (1)[3].

3-3 النتائج والمناقشة : سوف نتناول النتائج التي تم الحصول عليها وفقاً لمحاور الاستبانة ومن وجهة نظر كل من الطلاب والمدرسين وكما يأتي :

المحور الأول : إيجابيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلاب والمدرسين : تم تقييم إيجابيات التعليم الإلكتروني إعتماداً على رأي الطالب والمدرس بالفقرات الآتية والخاصة بالتعليم الالكتروني من خلال الإجابة عن كل فقرة ب (نعم✓) أو (لا✗):

1	التعليم الالكتروني يخفف من اعباء ومشقة العملية التعليمية
2	استفادة الطالب والمدرس في التدريب على نوع جديد من التعليم
3	هناك سهولة في الانتقال من أسلوب وطريقة التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني
4	اشعر بالرضا عن استخدام التعليم الالكتروني بدلا من التعليم التقليدي
5	يقلل من الجهد الذي يبذله المدرس والطالب في الدراسة وتحضير الواجبات مقارنة بالتعليم التقليدي
6	تُوفّر الثانوية دورات الكترونية ارشادية تدريبية لتعليم استخدام برامج التعليم الالكتروني للطلبة
7	يمتلك المدرسون مهارات كافية لايصال المادة العلمية من خلال وسائل التعليم الالكتروني
8	هناك خبرة ومهارات تكنولوجية لدى الطلبة في استخدام برامج التعليم الالكتروني والتفاعل معه

وبعد تحليل الاجابات لكل من الطلبة والمدرسين على حدى ، تم التوصل الى النتائج الآتية :

1- يوضح الجدول (3-1) أن الفقرات الثلاث الأولى من الاستبانة كانت مقبولة لدى الطلاب وبنسبة عالية بينما رُفضت بقية الفقرات، وهذا يعني أن معظم الطلاب متفقين على أن التعليم الالكتروني يقلل من الأعباء والمشقة التعليمية لعدم الحاجة الى الذهاب الى المدرسة مبكرا كل يوم وبالتالي التخلص من مشكلة النقل ومصاريفه وخاصة في الايام الممطرة والباردة، كما تبين وجود استفادة وسهولة في الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني، وحازت الفقرة (4)على أقل نسبة من عدد الموافقين مما ينم عن عدم رضا الطلاب بشكل عام عن استخدام التعليم الالكتروني بديلاً كلياً عن التعليم التقليدي.

2- يوضح الجدول (3-2) أن جميع الفقرات كانت مرفوضة من وجهة نظر مدرسي الثانوية باستثناء الفقرتين (1 و 5) اللتان تؤكدان على ان التعليم الالكتروني يقلل من الجهد الذي يبذله المدرس في الحضور الى الدوام وتحضير الواجبات، ويتبين من إجابات المدرسين أن عملية الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني كانت غير مستساغة لدى

معظم مدرسي الثانوية ويؤكد ذلك أن الفقرة (4) حازت على أقل نسبة من عدد الموافقين من المدرسين.

3- يوضح الجدول (3-3) وجهة نظر الطلاب والمدرسين حول مدى إيجابية التعليم الالكتروني بشكل عام، حيث تبيّن أن الطلاب يرون أن التعليم الإلكتروني يتمتع بالإيجابية مقارنةً بالتعليم التقليدي، بعكس وجهة نظر مدرسي الثانوية نفسها تماماً.

الجدول (3-1) إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الثانوية بعينة (40) طالب

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$
1	36	4	% 90	25.6	3.8	الفقرة مقبولة
2	34	6	% 85	19.6	3.8	الفقرة مقبولة
2	36	4	% 90	25.6	3.8	الفقرة مقبولة
4	18	22	% 45	0.4	3.8	الفقرة مرفوضة
5	27	13	% 68	4.9	3.8	الفقرة مرفوضة
6	28	12	% 70	6.4	3.8	الفقرة مرفوضة
7	28	12	% 70	6.4	3.8	الفقرة مرفوضة
8	28	12	% 70	6.4	3.8	الفقرة مرفوضة
المجموع	**235**	**80**				

الجدول(3-2) إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي الثانوية بعينة(20) مدرس

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$
1	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
2	14	6	% 70	3.2	3.8	الفقرة مرفوضة

2	10	10	% 50	0	3.8	الفقرة مرفوضة
4	5	15	% 25	5.0	3.8	الفقرة مرفوضة
5	16	4	% 80	7.2	3.8	الفقرة مقبولة
6	10	10	% 50	0	3.8	الفقرة مرفوضة
7	10	10	% 50	0	3.8	الفقرة مرفوضة
8	10	10	% 50	0	3.8	الفقرة مرفوضة
المجموع	**90**	**70**				

الجدول (3-3) مدى إيجابية التعليم الإلكتروني بشكل عام لمدرسي وطلاب الثانوية

العينة	مجموع عدد الموافقات لجميع الفقرات (نعم ✓)	مجموع عدد الرفض لجميع الفقرات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$
الطلاب	235	80	%75	76.2	3.8	المحور مقبول
المدرسين	90	70	% 56	3.5	3.8	المحور مرفوض

المحور الثاني: تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني : تم تقييم مدى تفاعل الطلبة مع اسلوب التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والمدرسين من خلال الإجابة عن الفقرات الآتية بـ(نعم ✓) أو (لا ✗):

9	هناك تفاعل بين الطلبة والمدرس بشكل مستمر من خلال التعليم الالكتروني
10	هناك استفادة من المادة العلمية في التعليم الالكتروني
11	يمكن التواصل بين الطالب والمدرس في أي وقت ومن أي مكان في التعليم الالكتروني
12	يستطيع كل من الطالب والمدرس طرح الأسئلة والأجوبة عليها بسهولة في التعليم الالكتروني
13	امكانية الاستفادة من التفكير الابداعي والعصف الذهني من قبل المدرس اثناء الدرس الالكتروني
14	يستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم في مناقشة وتحضير الواجبات المدرسية والمادة العلمية الكترونياً
15	هناك التزام بالمواعيد المحددة للدرس الالكتروني من قبل المدرس والطالب
16	نسبة حضور كبيرة للطلبة وغيابات قليلة في الدرس الالكتروني وعلى طول الفصل الدراسي
17	هناك نسبة نجاح كبيرة للطلبة من خلال التعليم الالكتروني

وبعد تحليل الإجابات لكل من الطلاب والمدرسين تم التوصل الى النتائج الآتية :

1- يوضح الجدول (3-4) أن جميع الفقرات كانت مرفوضة من قبل طلاب الثانوية باستثناء الفقرتين (14 و 17) والتي تشير الى سهولة التواصل والمناقشة والتحضير فيما بين الطلبة مع نسبة نجاح جيدة في الامتحانات عن طريق المنصات الالكترونية، بينما يلاحظ قلة التفاعل بين الطالب والمدرس في التعليم الالكتروني مع نسبة حضور قليلة وصعوبة طرح الاسئلة مما يعني قلة الاستفادة من المادة العلمية في التعليم الالكتروني، ويلاحظ أن الفقرة رقم (13) والتي تمثل الاستفادة من العصف الذهني والتفكير الابداعي في المحاضرة الالكترونية حازت على أقل نسبة قبول لدى الطلبة.

2- يوضح الجدول (3-5) رفض المدرسين لجميع فقرات هذا المحور في الاستبانة باستثناء الفقرات

(11 ، 12 و 14)، والتي تدل على سهولة التواصل بين الطالب والمدرس وبين الطلبة فيما بينهم وطرح الاسئلة والاجوبة في التعليم الالكتروني، ويلاحظ أن الفقرة رقم (15) والتي تمثل الالتزام بمواعيد الدرس الالكتروني من قبل الطلاب هي أقل الفقرات في نسبة القبول لدى المدرسين.

3- يوضح الجدول (3-6) وجهة نظر الطلاب والمدرسين حول مدى تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني بشكل عام حيث بيّنت النتائج اتفاق كل من الطلبة والمدرسين على ضعف تفاعل الطلبة مع الدرس الالكتروني، مع ملاحظة أن 65% من الطلبة كانوا يؤيدون تفاعلهم مع فقرات المحور في الاستبانة، وإن كان المحور مرفوض إحصائياً.

الجدول (3-4) تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلاب الثانوية بعينة (40) طالب

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
9	27	13	% 68	4.9	3.8	الفقرة مرفوضة
10	21	19	% 53	0.1	3.8	الفقرة مرفوضة
11	27	13	% 68	4.9	3.8	الفقرة مرفوضة
12	25	15	% 63	2.5	3.8	الفقرة مرفوضة
13	19	21	% 48	0.1	3.8	الفقرة مرفوضة

14	33	7	% 83	16.9	3.8	الفقرة مقبولة
15	28	12	% 70	6.4	3.8	الفقرة مرفوضة
16	23	17	% 57	0.9	3.8	الفقرة مرفوضة
17	30	10	% 75	10.0	3.8	الفقرة مقبولة
المجموع	233	127				

الجدول (3-5) تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي الثانوية بعينة (20) مدرس

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
9	7	13	% 35	1.8	3.8	الفقرة مرفوضة
10	10	10	% 50	0	3.8	الفقرة مرفوضة
11	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
12	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
13	6	14	% 30	3.2	3.8	الفقرة مرفوضة
14	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
15	11	9	% 55	0.2	3.8	الفقرة مرفوضة
16	5	15	% 25	5.0	3.8	الفقرة مرفوضة
17	11	9	% 55	0.2	3.8	الفقرة مرفوضة
المجموع	95	85				

الجدول (3-6) مدى تفاعل الطلبة مع الدرس الالكتروني بشكل عام من وجهة نظر مدرسي وطلاب الثانوية

العينة	مجموع عدد الموافقات لجميع الفقرات (نعم ✓)	مجموع عدد الرفض لجميع الفقرات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
الطلاب	233	127	% 65	31.2	3.8	المحور مرفوض
المدرسين	95	85	% 53	0.70	3.8	المحور مرفوض

المحور الثالث: سلبيات التعليم الالكتروني : تم تقييم سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والمدرسين من خلال الإجابة عن الفقرات الآتية بـ(نعم✓) أو (لا✗):

18	يركز التعليم الالكتروني على حاستي السمع والبصر بالنسبة للطلبة أكثر من بقية الحواس مثل النطق
19	جميع المدرسين والطلاب لديهم المهارات الكافية لاستخدام برامج التعليم الالكتروني
20	جميع المدرسين والطلاب لديهم الأجهزة اللازمة لحضور الدرس الالكتروني
21	يتوفر انترنت ذو سرعة عالية بحيث أن المحاضرة الالكترونية لايكون فيها أي تقطيع في البث
22	يتوفر الكهرباء بشكل مستمر دون انقطاع خلال الدرس الالكتروني
23	صعوبة إعداد المحاضرة الالكترونية من قبل المدرس وخاصة التي تحتوي على وسائل تعليمية
24	صعوبة إجراء الامتحانات الشفهية والتحريرية في برامج التعليم الالكتروني
25	هناك مشاكل ومعوقات اجتماعية وبيتية تعيق المدرس والطالب في التفاعل مع الدرس الالكتروني
26	يتناسب نظام التعليم الالكتروني مع كافة المواد المنهجية المقررة بالنسبة للمدرس والطالب

وبعد تحليل الإجابات لكل من الطلاب والمدرسين تم التوصل الى النتائج الآتية :

1- يوضح الجدول (3-7) أن جميع الفقرات كانت مرفوضة من قبل طلاب الثانوية باستثناء الفقرة (18) التي تشير الى قلة مشاركة الطالب في المحاضرة الالكترونية عن طريق السؤال والمناقشة، كما يلاحظ أن الفقرتين (21 و 22) كانتا أقل الفقرات في نسبة الموافقة بين الطلبة مما يشير الى الإجماع على ضعف شبكة الانترنت ووجود تقطع في البث وتقطع الكهرباء اثناء المحاضرة الالكترونية.

2- يوضح الجدول (3-8) أن جميع الفقرات كانت مرفوضة من قبل مدرسي الثانوية باستثناء الفقرتين (18 و 25) مما يعني أن مشاركة الطالب في المحاضرة الالكترونية تكون بالسماع غالباً وقلة المشاركة الكلامية، كما تبين وجود بعض الظروف الاجتماعية والعائلية التي قد تعيق سير الدرس الالكتروني، ويلاحظ أن أكثر نسبة رفض كانت في الفقرة (26) مما يدل على قلة تناسب نظام التعليم الالكتروني مع المواد المنهجية المقررة.

3- يوضح الجدول (3-9) وجهة نظر الطلاب والمدرسين حول سلبيات التعليم الالكتروني بشكل عام حيث بيّنت النتائج اتفاق كل من الطلبة والمدرسين على كثرة المشاكل والسلبيات التي تعيق العمل بنظام التعليم الالكتروني في الوقت الحالي وفقاً لفقرات المحور في الاستبانة.

الجدول (3-7) سلبيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلاب الثانوية بعينة (40) طالب

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
18	34	6	% 85	19.6	3.8	الفقرة مقبولة
19	24	16	% 60	1.6	3.8	الفقرة مرفوضة
20	27	13	% 68	4.9	3.8	الفقرة مرفوضة
21	15	25	% 38	2.5	3.8	الفقرة مرفوضة
22	19	21	% 48	0.1	3.8	الفقرة مرفوضة
23	21	19	% 53	0.1	3.8	الفقرة مرفوضة
24	23	17	% 57	0.9	3.8	الفقرة مرفوضة
25	24	16	% 60	1.6	3.8	الفقرة مرفوضة
26	23	17	% 57	0.9	3.8	الفقرة مرفوضة
المجموع	**210**	**150**				

الجدول (3-8) سلبيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدرسي الثانوية بعينة (20) مدرس

رقم الفقرة في الاستبانة	التكرارات (نعم ✓)	التكرارات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
18	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
19	8	12	% 40	0.8	3.8	الفقرة مرفوضة
20	5	15	% 25	5.0	3.8	الفقرة مرفوضة
21	8	12	% 40	0.8	3.8	الفقرة مرفوضة
22	5	15	% 25	5.0	3.8	الفقرة مرفوضة
23	13	7	% 65	1.8	3.8	الفقرة مرفوضة
24	12	8	% 60	0.8	3.8	الفقرة مرفوضة

25	15	5	% 75	5.0	3.8	الفقرة مقبولة
26	6	14	% 30	3.2	3.8	الفقرة مرفوضة
المجموع	**87**	**93**				

الجدول (3-9) سلبيات التعليم الالكتروني بشكل عام من وجهة نظر مدرسي وطلاب الثانوية

العينة	مجموع عدد الموافقات لجميع الفقرات (نعم ✓)	مجموع عدد الرفض لجميع الفقرات (لا ✗)	النسبة المئوية للموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	القرار عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$
الطلاب	210	150	% 58	10.0	3.8	المحور مرفوض
المدرسين	87	93	% 48	0.2	3.8	المحور مرفوض

4-3 الإستنتاجات :

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها يمكن أن نستنتج النقاط الآتية:

أولاً : يبين الشكل (3-1) ملخص النتائج العامة التي تم الحصول عليها، حيث أن المحور الأول حاز على أكبر نسبة قبول لدى الطلبة يليه المحور الثاني ثم الثالث ، بينما حاز المحور الثاني على أعلى نسبة موافقة لدى المدرسين يليه المحور الاول ثم الثالث.

ثانياً : نلاحظ إتفاق كل من الطلبة والمدرسين على أن التعليم الألكتروني يخفف من أعباء ومشقة العملية التعليمية، ولكن عملية الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني كانت غير مستساغة لدى كل منهم.

ثالثاً : اتفق كل من الطلبة والمدرسين على سهولة التواصل والمناقشة والتحضير فيما بين الطلبة مع نسبة نجاح جيدة في الامتحانات عن طريق المنصات الالكترونية، كما اتفقوا على قلة الالتزام بمواعيد الدرس الالكتروني من قبل الطلبة. وبينما يرى الطلبة أن التفاعل بين الطالب والمدرس قليل في التعليم الالكتروني نجد أن المدرسين يرون عكس ذلك تماماً.

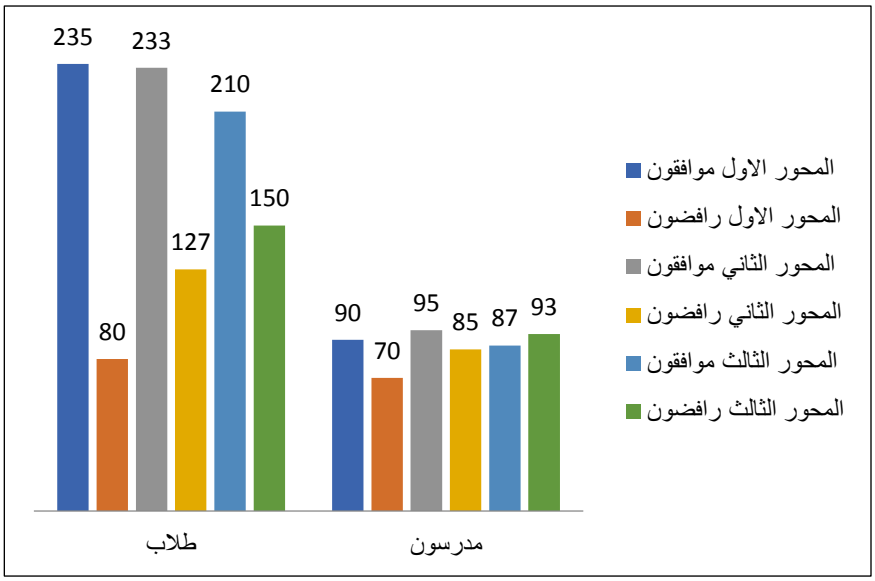

الشكل (3-1) يوضح خلاصة النتائج العامة التي تم الحصول عليها من وجهة نظر الطلاب والمدرسين

رابعاً : إتفق كل من الطلبة والمدرسين على قلة المشاركة بالسؤال والمناقشة من قبل الطالب في الدرس الالكتروني واعتماده على النظر والسماع فقط، كما اتفقوا وجود مشاكل اثناء الدرس الالكتروني مثل ضعف شبكة الانترنت وتقطع الصوت وانقطاع الكهرباء مع وجود بعض المشاكل الاجتماعية والبيتية تؤثر على سير الدرس الالكتروني، كما اتفقوا على قلة وجود تناسب بين نظام التعليم الالكتروني والمواد المنهجية المقررة.

خامساً: يرى معظم الطلبة أن التعليم الإلكتروني يتمتع بالإيجابية مقارنةً بالتعليم التقليدي، بعكس وجهة نظر مدرسي الثانوية الذين يرون غير ذلك، كما اتفق كل من الطلبة والمدرسين على كثرة المشاكل والسلبيات التي تعيق العمل بنظام التعليم الالكتروني في الوقت الحالي. وبيّنت النتائج اتفاق كل من الطلبة والمدرسين على ضعف تفاعل الطلبة مع الدرس الالكتروني، مع ملاحظة أن 65% من الطلبة كانوا يؤيدون تفاعلهم مع فقرات المحور في الاستبانة، وإن كان المحور مرفوض إحصائياً.

3-5 التوصيات:

من خلال ما تقدم، يتضح لنا أن تجربة التعليم الالكتروني كانت غير مستساغة بشكل عام لدى معظم طلاب ومدرسي الثانوية، وذلك لوجود الكثير من المشاكل والمعوقات التي

تقلل من دورها في العملية التعليمية، وللنهوض بواقع التعليم الالكتروني في المدارس بشكل عام، نقترح بعض التوصيات المهمة الآتية :

1- إقامة دورات تدريبية ذات مستويات متعددة لكل من الطلاب والمدرسين لأنظمة التعليم الالكتروني تمكنهم من التأقلم والإتقان لهذا النوع من التعليم، ويفضل أن يكون ذلك عن طريق اضافتها الى المناهج الدراسية.

2- يجب أن لا يكون التعليم الإلكتروني حالة طارئة في حياة الطالب والمعلم، ويفضل أن تكون خطة لجعل ما لايقل عن 25% من المناهج الدراسية تعطى وفق نظام التعليم الالكتروني لكي يعتاد كل من الطالب والمدرس عليه.

3- على المؤسسات التربوية والتعليمية الإهتمام بتجهيز المدارس بما هو متوفر من أجهزة الحاسوب الحديثة وشبكات الأنترنت القوية (خاصة في المناطق الفقيرة والنائية) لكي تكون الدروس العملية في الثانوية فاعلية ومؤثرة، حتى ولو استلزم الأمر الاستعانة بالخبرات والمستثمرين من الدول التي يربطنا بها اتفاقات التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما يجب أن تهتم الوزارات التعليمية بتفعيل القنوات التلفزيونية التعليمية لغرض نشر برامج التعليم الالكتروني بشكل منظم على هذه القنوات.

4- تفعيل دور الأسرة وأولياء الأمور في محاولة توفير مستلزمات التعليم الالكتروني في البيت لغرض تعويد الطالب على استخدامها، وتهيئة الاجواء الاجتماعية والبيتية التي تساعده على التركيز اثناء الدرس الالكتروني، كما ينبغي على الأسرة متابعة أبنائهم في تحضير الدروس الإلكترونية وذلك بالتواصل المستمر مع المدرسين ولغاية اكمال المنهج المقرر.

5- تفعيل دور الإرشاد التربوي والتعليمي في متابعة المدرسين أثناء المحاضرات الالكترونية ومحاولة الإستفادة من التفكير الابداعي والعصف الذهني لتنمية تفاعل الطلبة مع الدرس الالكتروني، والإهتمام بالإمتحانات الالكترونية وطريقة تصميم صفحة الإمتحان الألكتروني وتعليم الطلبة كيفية الإجابة عليها.

الهوامش:

([1]) ملحق رقم (1)

([2]) **الصدق الظاهري** في التحليل الإحصائي يعني **معرفة الباحث بقدرة الأداة على قياس الأمور التي وضعت من أجلها**، وذلك من خلال النظر إلى مظهرها، إذ تكون أداة القياس صادقة إذا كان مظهرها يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه، فمقياس المستوى العلمي أو الحرية مثلاً يكون صادقا إذا كانت الأسئلة الموضوعة لقياسه تتعلق بالمستوى العلمي أو الحرية وهكذا بالنسبة لبقية الظواهر.

([3]) **درجة الحرية (degrees of freedom):** هي عدد القيم القابلة للتغير في حساب خاصية إحصائية ما، وتشير درجات الحرية إلى **أكبر عدد ممكن من القيم أو المتغيرات المستقلة التي تتسم بحرية التغير في عينة من البيانات**، وتتجسد أبرز تطبيقاتها في اختبار الفرضيات الإحصائية، ويمكن تحديد درجات الحرية لمتوسط حسابي أو عينة بطرح (1) من عدد القيم أو المتغيرات.

المصادر والمراجع :

1-"معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني : دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة"، العبادي، علي وليد حازم، مجلة تنمية الرافدين، المجلد (36)، العدد (116)، 2014، ص (216-229).

2- "التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي فى ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية - دراسة ميدانية"، د. فاطمة محمد بهجت احمد، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (45)، الجزء (1)، 2021 .

3- جائحة فيروس كورونا - ويكيبيديا(wikipedia.org)

4- "البرامج التعليمية المُقدّمة عن بعد زمن جائحة كورونا، قراءة في الفضاء التعليمي الإلكتروني الجزائري"، ضياء الدين بن فردية، مجلة اللسانيات والترجمة،المجلد(2)، العدد (3) ، 2022، ص 53-72.

5- "التعليم الإلكتروني كآلية لضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والإتصال في العملية التعليمية- تقنيتي تيمز وزوم أنموذجا "، يونس مسعودي وشهرة عامر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (11) ، العدد (2) ، 2022، ص293-307.

6- "التعليم الالكتروني والإجراءات الاحترازية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، بن خياط صليحة، مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليم اللغات، المجلد (2) ، العدد (1)، 2022 ، ص40-48 .

7- "أثر استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية قسم رياض الاطفال بجامعة أم القرى"، سوسن ضيف الله يحيى، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الخامس ، العدد (17) ، 2021.

8- "معوقات التعليم عند بُعد في ظل جائحة كورونا"، محمد فتحي عبدالفتاح، رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن، آب ، 2021.

9- "فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا (التجربة السعودية)"، محمد بن مثيب سوقان البقمي ، أسامة محمد أحمد سالم ، مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد 1، العدد 14، 2022 .

10- اختبار مربع كاي - ويكيبيديا(wikipedia.org)

11- دلالة إحصائية - ويكيبيديا(wikipedia.org)
12- "التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا – المنجزات والتحديات"، م.م. خولة مهدي طالب، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (29) ، العدد (5) ، 2022.
13- "التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ما بين الواقع والمأمول"،ضياء يوسف أبوعون، نداء عبد الرحيم دار صالح، خالد أحاجي، المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي، العدد السادس، ديسمبر، 2022 .

ملحق رقم (1) . استمارة الاستبانة .

تقويم الواقع التعليمي في ظل جائحة كورونا

لمدرسي وطلاب ثانوية ابي ايوب الانصاري (ؓ) الاسلامية في الموصل

الاسم الثلاثي : ..... الصف :

ت	الفقـــرة	نعم	لا
المحور الاول : ايجابيات التعليم الالكتروني			
1	يخفف من اعباء ومشقة العملية التعليمية		
2	استفادة الطالب والمدرس في التدريب على نوع جديد من التعليم		
3	هناك سهولة في الانتقال من أسلوب وطريقة التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني		
4	اشعر بالرضا عن استخدام التعليم الالكتروني بدلا من التعليم التقليدي		
5	يقلل من الجهد الذي يبذله المدرس والطالب في الدراسة وتحضير الواجبات مقارنة بالتعليم التقليدي		
6	تُوفِّر الثانوية دورات الكترونية ارشادية تدريبية لتعليم استخدام برامج التعليم الالكتروني للطلبة		
7	يمتلك المدرسون مهارات كافية لايصال المادة العلمية من خلال وسائل التعليم الالكتروني		
8	هناك خبرة ومهارات تكنولوجية لدى الطلبة في استخدام برامج التعليم الالكتروني والتفاعل معه		
	المحور الثاني : تفاعل الطلبة مع التعليم الالكتروني	نعم	لا
9	هناك تفاعل بين الطلبة والمدرس بشكل مستمر من خلال التعليم الالكتروني		
10	هناك استفادة من المادة العلمية في التعليم الالكتروني		
11	يمكن التواصل بين الطالب والمدرس في أي وقت ومن أي مكان في التعليم الالكتروني		
12	يستطيع كل من الطالب والمدرس طرح الأسئلة والأجوبة عليها بسهولة في التعليم الالكتروني		
13	امكانية الاستفادة من التفكير الابداعي والعصف الذهني من قبل المدرس اثناء الدرس الالكتروني		

14	يستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم في مناقشة وتحضير الواجبات المدرسية والمادة العلمية الكترونياً		
15	هناك التزام بالمواعيد المحددة للدرس الالكتروني من قبل المدرس والطالب		
16	نسبة حضور كبيرة للطلبة وغيابات قليلة في الدرس الالكتروني وعلى طول الفصل الدراسي		
17	هناك نسبة نجاح كبيرة للطلبة من خلال التعليم الالكتروني		
	المحور الثالث : سلبيات التعليم الالكتروني	نعم	لا
18	يركز التعليم الالكتروني على حاستي السمع والبصر بالنسبة للطلبة أكثر من بقية الحواس مثل النطق		
19	جميع المدرسين والطلاب لديهم المهارات الكافية لاستخدام برامج التعليم الالكتروني		
20	جميع المدرسين والطلاب لديهم الأجهزة اللازمة لحضور الدرس الالكتروني		
21	يتوفر انترنت ذو سرعة عالية بحيث أن المحاضرة الالكترونية لايكون فيها أي تقطيع في البث		
22	يتوفر الكهرباء بشكل مستمر دون انقطاع خلال الدرس الالكتروني		
23	صعوبة إعداد المحاضرة الالكترونية من قبل المدرس وخاصة التي تحتوي على وسائل تعليمية		
24	صعوبة إجراء الامتحانات الشفهية والتحريرية في برامج التعليم الالكتروني		
25	هناك مشاكل ومعوقات اجتماعية وبيتية تعيق المدرس والطالب في التفاعل مع الدرس الالكتروني		
26	يتناسب نظام التعليم الالكتروني مع كافة المواد المنهجية المقررة بالنسبة للمدرس والطالب		

ملاحظة : يرجى قراءة الفقرة بإمعان وتفكير، قبل اتخاذ القرار النهائي ، حيث يتم وضع علامة (✓) اسفل المربع الذي يمثل القرار إما (نعم) أو (لا) ، **مع ضرورة أن يكون القرار فردي لكل مدرس أو طالب على حدى (و بدون أي تدخل جماعي) لأنه يمثل وجهة نظر المدرس أو الطالب الشخصية حسب مايراه حول التعليم الالكتروني** .

The role of e-learning in the face of the Corona pandemic "A statistical field study of students and teachers of Abu Ayoub Al-Ansari Islamic Secondary School"

Assist Lecturer: Azzam Ali Jasim **Assist Lecturer: Aladdin Mueassar Ahmad**

Directorate of Religious Teaching & Islamic Studies -Sunni Endowment Divan

alzubeidyazam@gmail.com aladdin.civil.eng@gmail.com

Keywords: E-learning Corona pandemic. A field study

Summary:

This study dealt with the use of the descriptive approach in the survey method due to its suitability to the research problem in this study, where the reality of e-learning in light of the Corona pandemic was evaluated from the point of view of students and teachers, through a questionnaire consisting of (26) items to evaluate the role of e-learning in light of the Corona pandemic from the point of view of students and teachers in the secondary school under study, which dealt with three main axes, the first of which is: Pros of e-learning, the second: the interaction of the student (or teacher) with e-learning and the third: the disadvantages of e-learning. Through the results, it was found that the first axis won the largest acceptance rate among students, followed by the second and third axis, while the second axis won the highest approval rate among teachers, followed by the first axis and then the third. It was noted that both students and teachers agreed that e-learning reduces the burdens and hardship of the educational process, but the process of transition from traditional education to e-learning was unpalatable for each of them. Most students saw that e-learning enjoys positivity compared to traditional education, contrary to the point of view of secondary school teachers

who believe otherwise, and both students and teachers agreed on the many problems and negatives that hinder the work of the e-learning system at the present time, and the results showed that both students and teachers agreed on the weak interaction of students with the electronic lesson, noting that 65% of students were in favor of their interaction with the paragraphs of the axis in the questionnaire, although the axis is statistically rejected.